صاحب الكشف جعله من الاسناد الى ضمير الامر لتقرره في النفوس
اي تقطع الارحام بينكم اولى اذ لا يعرف له شاهد والاصل
مدلوم بان الاسناد الى المصدر الملفوظ جاي الفرع
ونه وقوله فيجعل اثنين او اكثر قال الطيبي الصواب ان ضعف
الشئ مثلاه وضعفيه ثلاثة امثاله وهو الموافق لقوله تعالى
فزده عذابا ضعفا في النار واذا زاد على عذاب الام ضعفا
فقد آتاهم ضعفين فيطابق قوله تعالى في موضع آخر ربنا
آتهم ضعفين من العذاب روى ابو عمرو عن ابي عبيدة
في قوله تعالى يضاعف له العذاب ضعفين قال يجعل
الواحد ثلثة اي يعذب ثلثة اعذبة وانكره الازهري
وقال هذا الذي يستعمله الناس في كلامهم ومتعارفهم
وانما الذي قال الحذاق انها يعذب مثله عذاب غيرها
لان الضعف في كلام العرب المثل الى ما زاد وليست تلك
الزيادة مقصورة على مثلين فيكون ما قاله ابو عبيدة
صوابا وقال الراغب الضعف من الالفاظ المتضايفة
كالنصف والزوج وهو تركب الزوجين المتساويين
ويختص بالعدد فاذا قيل اضعف الشئ وضعفه وضاعفه
ضممت اليه مثله فصاعدا فضعف الشئ هو الذي يثنيه
ومتى اضيف الى عدد اقتضى ذلك العدد ومثله نحو ان
تقال ضعف العشرة فذلك عشرون بلا خلاف واذا
قيل اعطه ضعفي واحد فان ذلك يقتضي الواحد ومثليه

لان

لان معناه الواحد والذان يزاوجانه هذا اذا اضيف فان
لم يضف فقلت الضعفين فقيل ذلك يجري مجرى الزوجين
في ان كلا منهما يزاوج الآخر فيقتضي اثنين لان كلا منهما
يضاعف الآخر فلم يخرجا عن الاثنين بخلاف ما اذا اضيف
الضعفان الى واحد فيثلثهما نحو ضعفي الواحد وقوله
ويقال له الاصم وهو من له وقر في الاذن فلا يسمع الصوت الخفي
فيحتاج الى شدة الصوت والمضاعف ايضا يحتاج الى شدة
الصوت لعدم امكان النطق به عند الصوت الخفي ولهذا
سمي به ولانه لم يذكر فيه حرف واحاطت به الاصم لانه يكون
له الحرف حتى يسمع ولانه لا يسمع فيه حركة الحرف الاعجم
وقوله وكان اهل الجاهلية اي المدة والايام التي كثر فيها
الجهل او الخصلة المنسوبة الى الجاهل وتلك تسمى فترة
لفتور الدواعي في العمل بالشرايع الالهية وهي بين الرسل
من رسل الله تعالى وقوله رجب شهر الله الحرام نون رجبا لان
المراد غير معين وفي التلويح وقع في عبارة الكشاف
غير منون للعلمية والعدل عن الرجب لان المراد رجب
بعينه وهذا تعليل لكون رجب الغير المنصرف معدولا
عن الرجب المعرف باللام العهد ولو لم يعتبر العدل كان
منصرفا اذ ليس فيه الا العلمية وهذا التعليل ذكره
صاحب الكشف وتبعه الشارح وفيه بحث وهو ان رجبا
علم لان جميع اسماء الشهور من باب الاعلام الجنسية

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)